رحلة رسولية الى بلاد الجليل

بقلم حضرة الاب فرديناند توتل اليسوعي

ليس يوسعني ان افتتح اخبار رحلتي الى بلاد الجليل بكلام افصح ومعاني ابلغ وأجدر بالموضوع من ان اصدّر مقالتي بمستهلّ الرسالة الرعائيّة التي زفّها صاحب السيادة المطران غريغوريوس حجّار الكلي الوقار الى ابناء ابرشيته في ابتداء الصوم المبارك في هذه السنة ليحثّهم على القيام بواجباتهم الدينية والاقبال على سماع الرياضات التي تفوّض الينا امرها. قال الراعي الغيور :

« تدور السنة دورتها بتوالي شهورها وتعاقُب فصولها . . . وها بعد ايام الشتاء المطير اذ سُقيت اراضيكم والحمد لله بوابل الغيث بما فيه من بركات السماء وحياة الرجاء. عاد الربيع (او كاد) بتباشيره الجليلة وابتساماته اللطيفة وافاعه العطرة. عاد الربيع حاملاً بين يديه للارض حُلّتها السندسية مرصعةً بازاهيرها النضرة ممّا يترنّ به الناظر وتشرح به الصدور فهو انتعاش الطبيعة وظهور الحياة بعد كمونها فأهلاً به وسهلاً كذا ينادي كل انسان شيخاً كان او شاباً كهلاً او طفلاً »

« ان لنا ايها المسيحيون ربيعاً روحياً ليس ما وصفناه لكم الّا صورةً ضعيفةً لهُ ربيع النفوس بجمالهِ الفتّان وعوائدهِ المنعش الفيّاض بالحياة السماوية ربيعنا الروحي ايها المسيحيون هو هذا الزمن المبارك زمن الصوم الاربعيني » . . .

« على انّا لنرط محبتنا لكم ايها الابناء الاعزاء شتّا باسم الكنيسة المقدسة في هذه الايام الخلاصية ان تساعدكم على قهر الشيطان عدوّكم اللدود وكل جنود الخطيئة وعلى تقديس نفوسكم تساعدكم باقامة رياضة روحية لجمهوركم العزيز » . . .

هذا ما كتبهُ سيادتهُ وقد نشرت مجلة « المشرق » الغراء صفحاتٍ من اعمال متروبوليت عكا يفتخر بها كل كاثوليكي لِما يعود على الجسم من البهاء الساطع من الرأس لكنها اقتصرت على ما « استتر » من اعمال المطران وتركت لسواها ان يروي ما شاهده وهو ظاهر للعيان من الاعمال الخيرية المختصة بالطائفة

امّا نحن وقد تجوّلنا في هذه السنة مدةً تنيف على ثلاثة اشهر في اصقاع الجليل ورأينا عن كثب احوال المؤمنين القيمين في قرى اكثرها بعيدة عن المدن وعن طرق

للواصلات الكبرى فقدَّرنا مساعي الاسقف حقّ قدرها كيف لا وهو الذي شاد الكنائس واقام عليها الكهنة ورفع عليها لواء الصليب وأنعش روح الكثلكة في قلوب ابنائهِ حتى غبَطهم اخوانهم الروم لا بل المسلمون والدروز نفسهم بما يجدونهُ من عناية راعيهم بهم واهتمامهِ بشؤونهم وبذلهِ النفس والنفيس لصيانة حياتهم وحقوقهم المدنيَّة والدينيَّة معاً

فيتاح اذًا لنا ان نصف ما شاهدناهُ وعرفناهُ ولعلَّهُ لم يسبقنا غيرنا الى طَرْق هذا الموضوع ولاسيما اننا لم نقتصر على تدوين ما يُناط امرهُ بالابرشية العكاوية فقط بل تقصَّينا البحث ايضاً لدى حضرة الاباء الاجلاء خوارنة الرعايا وغيرهم من الاباء عمَّا يفيد القراء عن احوال تلك البلاد وسكَّانها وعن اسماء أُسرها الوطنيَّة وزدنا على ملاحظاتنا الشخصية ما اقتبسناه من مؤلفات الاجانب مما رأيناه منيراً للعقول رافقاً للمطالعة فجاءت مقالتنا صلةً لما نشرناهُ في المشرق في العام الماضي في عددَيهِ ايلول وتشرين الاول

من زحلة الى الشام

﴿معلقة زحلة﴾ عقرب ساعةٍ يتحرَّك وجرسٌ يطنّ ، خمس عشرة دقيقة مضت على الظهيرة ، قطار يصعد من البقاع الى بيروت وقطار ينحدر من روابي لبنان ، فأيهما نختار قاصدين فلسطين ؟ فكلاهما يبلغ الغاية وسيَّان السفر عن طريق بيروت او عن طريق الشام لأن السيَّارات اذا قطعت ساحل لبنان الجنوبي بارت بسرعتها القطار الجاري من دمشق الى حيفا عن طريق درعا وسمخ

على ان طبريَّة وهي اول خطَّة اقرب الينا عن طريق الشام وقد تدعونا الى السفر اليها عن طريق البادية آمالنا بمشاهدة مناظر جديدة وباختبار بعض ما نجهلهُ من احوالها فنستفيد ونفيد ان شاء الله

ركبنا قطار الشام وسرنا . قطعنا سهل البقاع وتوقَّفنا في لبنان الجنوبي فاذا الصخور تحفُّ بنا على الطرفين فتحجب الافق عن العين فمن ثمَّ سنحت فرصةٌ لنتعرَّف بمن حولنا من المسافرين . وراءنا قسمٌ من المركبة الكبرى خُصَّ «بالحريم» . مبرقعات ملتحفات لا يُسمع لهنَّ صوت كأنهن ما كُنَّ . وما بيننا الرجال وامرأةٌ ووالدها

وهي تتجاذب اطراف الحديث بينهُ وبين زوجها وبين المسافرين وهي مكشوفة الوجه ثرثارة كسائر بنات حواء وزوجها يخاطبها ولا يُظهر ادنى استياء لمداعبتها ولدها امامنا . وهذا ما دفع احد المسافرين الى ان يقول جهارًا : « انتم تؤمنونهنَّ وهنَّ يؤمنونكم اما عندنا فلا هي تؤمنهُ ولا هو يؤمنها » فوجدتُ في هذا الحديث حلًّا لمشكل طرحتهُ على نفسي يوم رميت نظري على سجلّ الحكومة فصرختُ : ويلاه « ما اكثر عدد المطلّقات » ؟

بالقرب مني رجل ارمني أُرْفليّ هرب من وطنه اورفا وقد قتل الاتراك اخوتهُ الستة وضبطوا اموالهُ . ومثلهُ كثيرون يتنقّلون من محطّة الى محطّة بين بيروت ودمشق يلتمسون شغلًا يرتزقون بهِ

بلغنا محطة درغايا وهي واقعة على علو ١٤٠٥ امتار فوق سطح البحر على خطّ تقسيم للمياه . ما وقف بنا القطار الّا ونفحتنا ريح باردة ذكّرتنا اننا في اواخر شباط وكدنا ننسى الشتاء لما كان لشمس يومنا من الدفء المنعش . هوذا نهر البردى تحفُّ بهِ الاشجار عاريةً من اغصانها فيُتاح لنا ان نكشف من خلالها على عدة قرى خرج نساؤها يغسلن ثيابهنَّ وينشرنهن على الصخور منتهزات فرصة شمس الشتاء . وكاني بالقطار يُخفُّ سيره كلما اقتربنا من الحاضرة فنهض المسافرون ينظرون من المنافذ ويتمعّنون العيون بمناظر دمشق وقد ارسلت عليها شمس الغروب اشعّتها الارجوانية فذكّرنا بها وصْفها بما يرويهِ المسلمون عن نبيّهم : عليكم بالشام فانها صفوة الله يُسكنها خيرتهُ من خلقهِ »

ما اشدّ الموانع التي تعرقل سير المسافرين فان تأشير القنصل الانكليزي على تذكرة المرور يكلّف اكثر ما تتقاضاه ادارة السكة لتحمل الركاب من دمشق الى حيفا فضلًا عمّا يصادفه المسافر من المصاعب والمماطلة عند عمّال القنصليّة . على اننا توسّمنا بالمحن خيرًا وأمّلنا منها نجاح رسالتنا لان الخبرة علّمتنا ان المشاريع الروحية اذا صادفت معاكسة في بدئها آل امرُها الى تعزية وخير اعظم

من دمشق الى طبرية

سافرنا من محطة الحجاز الساعة السابعة صباحاً نهار الاربعاء . القطار يسير بين

دمشق وحيفا ثلاث مرات في الاسبوع الاثنين والاربعاء والجمعة وقيمة ورقة السفر الى حيفا لا تتجاوز ثلاث ليرات سورية. ومعلوم ان السفر بالسيارات من بيروت الى حيفا لا تقلّ نفقتهُ عن ست ليرات سورية

رأيت المتوظفين من الافرنسيين في المحطّات وقد استلموا مهامّ وظائفهم من عهد قريب وسمعت بعض المسافرين يرددون ما قرأوه في بعض الجرائد عن تسليم رأس الخط الحجازي الى الشركة الافرنسية. ومما طال الجدال حوله ان هذا الخط قد شيّده عبد الحميد لغاية سياسية اكثر منها دينيّة وان مراده به كان تسهيل حشد العساكر وانه اذا خرج عن ادارة الحكومة المتندبة وقع في ايدي حكومة اجنبيّة معادية لمصالح سورية الخ... والقوم يمزجون في كل ذلك الغثّ بالسمين

تحرّك القطار من دمشق وسار في سهل الغوطة الشهير بخصبه وقد زيّنتهُ اشجار الزيتون ومدّ فيهِ الربيع للمواشي سُفرةً يانعة من الكلإ الكثيف الاخضر غذاء هنيئاً

قطعنا الغوطة فجعل القطار يبطئ في سيره فيما هو يقطع الاراضي الواقعة بين حدود الشام وحوران وكنا نرى يميناً وشمالاً البراري الواسعة تتبسّم لشمس آذار في حقول حوران الحمراء. فاخذ احد المسافرين وهو بدوي من اهل تلك الاصقاع يفيدنا افادات جمة عن اهاليها. ومما اذكره من كلامهِ قولهُ :

« ان سكان قرى حوران من مسيحيين ومسلمين يتعاطون الفلاحة ورعاية المواشي. وفي نواحي اللجا يقطن اثنتا عشرة قبيلة من العربان، منهم عدوان وشيخهم طلال. والمراشد وشيخهم احمد الفصن. ورماح وشيخهم صالح العلوان. واللذوق وشيخهم جامد الجفيان. والطبوب وشيخهم ظاهر الغرير الخ. وما بينهم وبين الدروز احقاد وضغائن. وقد قتلوا منهم قوماً كثيراً وهم انفسهم ينقسمون الى حزبين حزب طلال وحزب احمد الفصن»

وقف بنا القطار في «درعا» نحو الساعة الحادية عشرة فرأينا قريباً من المحطة بنياناً جديداً وكنيسة للكاثوليكيين شادتها امرأة افرنسية وفاء لنذر نذرتهُ. وبلغنا ان الفرنسيين يغرسون الاشجار في المدينة ويصلحونها للسكنى فان هواءها طيب وموقعها خطير الشأن وهي على مفارق الطرق بين عمّان وسوريّة وفلسطين

أعطيت للمسافرين فرصة ليأخذوا نصيبهم من الزاد في الفندق المجاور المحطة.

ثم عدنا الى القطار فمرَّ بنا رجال الشرطة الافرنسيون يتفقدون اوراقنا وما لبث ان سار بنا القطار بين حائطين من الصخور الضخمة . ثم نظرنا فاذا نهر اليرموك احد روافد الاردن يرافقنا وسوف نسير على حافتيه الى آخر الحدود بين سورية وفلسطين. ولله درّ ما هنالك من المناظر الفتانة التي كنا نتمتع برآها بينما كان القطار يتلوّى في ذلك الوادي كالافعي تارةً الى اليمين وتارةً الى الشمال كاشفاً لنا في كل دقيقة منظراً جديداً ومشهداً بديعاً من وادي اليرموك وهو الآن في زمن ربيعه

في القرن السابع للمسيح على جانب هذه المياه جمع خالد بن الوليد جموعه ، وكانت نَجدات العرب قد وافتهم من المدينة ، وقُهر عسكرُ البيزنطيين وزحف على الشام فكانت تلك الضربة القاضية على ملك الروم في سورية . واليوم نقرأ في الجرائد ان سلاطين بني عثمان العظام سقطوا من اوج عزّهم بعد ان سادوا بلادنا اجيالاً . فسبحان الباقي

وصلنا ﴿ الحَمَّة ﴾ وهي آخر محطة تفرقنا عن حدود فلسطين فمرَّ بنا رجال المكوس وافتقدوا امتعتنا

وبعد هنيهة وقف القطار في محطة ﴿ سمخ ﴾ وهي غاية سفري في السكة الحديدية وهناك وجدت مركبة نقلتني انا وبعض الاشخاص الى مدينة طبرية على شاطئ البحيرة فدخلنا المدينة نحو الساعة الرابعة والربع . وكنا قد قطعنا بين الضحى والعصر مسافة تناهز المئتي كيلومتر

مدينة طبرية

طبرية مدينة صغيرة واقعة غربي بحيرة الجليل ، شتاؤها ربيع ، اذا ارتوت اراضيها اكتست هضابها حلّةً سندسية وترصّعت بالزهور وتعطرت بنفحات النسيم . اما صيفها فلهيبُ نارٍ لاسيما اذا انحبس عنها الهواء وخيّم فوقها البخار المتصاعد من المياه تحت اشعة الشمس المنحدرة من العلو والمنعكسة من الآكام الجرداء المحدقة بالبحيرة .

زرتُها في اوائل آذار فألفيتها آهلةً وقد غصت أزقّتها الضيقة بجمهور البائعين والمتسوقين والسيّاح

معظم سكانها يهود وعددهم يناهز ٥٧٠٠ وينقسمون الى اسكناج (وطنيين)

وسفرائيم (مهاجرين) ومن وجهائهم بيت حديف وروبينو وابو العافية. امّا المسلمون فهم ١٨٠٠ ومن وجهائهم بيت طبري وبيت الخرطبيل . والمسيحيون على اختلاف الطوائف ٢٨٠ منهم بيت الغريب وجبران وكنايه وهزلا. ينتمون الى اصل واحد وهو بيت حواء ومنهم ايضاً بيت معلوف المصلح والعلبوني والبشت والشريخ والقردحجي وكرم ودرويش

تهافت اليهود الاجانب الى طبرية تلبيـة لدعوة الصهيونية وما بينهم الالمـاني والافرنسي والاميركاني والروسي والبولوني وقد حفظوا لغتهم والازياء التي تقلّدوهـا عن بلادهم

والسيادة في طبرية هي لليهود وقد جعلوها قاعدتهم بعد القدس وصفد وقد كان لها في قدم الزمان مدرسة للربانيين شهيرة. واحتكر فيها اليهود المرافق وتسلطوا على سائر العناصر. فلهم الوظائف في الحكومة وهم ارباب الحركة التجارية ولا يكادون يبتاعون شيئاً الّا من اهل ملّتهم

وهذه اثمان الحاجيات في طبرية الآن بالقرش المصري :

الطحين	الرطل	٣	السكر المكعّب	الرطل	بين ١١ و ١٣
السمن البقري	»	من ٣٠ الى ٣٦	السكر الناعم	»	» ٩ و ١١
اللحم بعظمه	الاوقية	٢	الزيت	»	٧
اللحم بلا عظم	»	٣	الماء	٦ تنكات من البحر	١
العدس	الرطل	٢ و ٣	الماء	٦ تنكات من البير	١
الحمص	»	٢	البيض	١٢ او ١٥ منهُ	٥
الحليب واللبن الاربع الاواق		١	البطاطة	الرطل	من ٣ الى ٦
الرز العالي	الرطل	١٢ و ١٥ و ١٨	السمك	»	من ١٢ الى ١٨

والصيد في البحيرة مباح للجميع. على ان المسلمين والمسيحيين وحدهم يعرفون اصوله ومراكزه فلا يُفسحون لغيرهم سبيلاً اليه. وهم يُصدرون الاسماك يوميًّا الى حيفا ويافا والقدس واغلبها يصطادونه في جهة البحيرة التابعة للانتداب الافرنسي فيؤدّون عنه الضرائب المفروضة

وممّا اشتهرت به طبرية آثارُها القديمة وحمّاماتها. خرجنا من المدينة الى جهة الجنوب وسلكنا الطريق الكبرى فوجدنا عن اليمنة آثار بنايات الاقدمين لا تزال تطلّ على

البحيرة من علو الآكام. ورأينا على الارض وفي المياه قطع عواميد واحجار اقتلعتها الزلازل ورمتها بعيداً وهي الدليل على ما وصلت اليه حضارة السلف في تلك الارجاء.

اما ﴿الحمامات﴾ فمعروفة من القاصي والداني وهي تبعد نصف ساعة عن المدينة يتهافت اليها الناس زرافات ووحداناً وفيها حوضان كبيران الواحد للنساء فقط والآخر للرجال والنساء ولكل من الفريقين اوقات معيَّنة . وفيها مغاطس منها ما يسع بضعة اشخاص ومنها ما لا يسع الَّا شخصاً واحداً . والحمامات مسقوفة بقُبَب فيها عيون زجاج يلج بها النور وليس في البنايات شيء من فن البناء الذي رأيناه في حلب ودمشق

وحرارة هذه المياه المعدنية عند اندفاعها من النبع هي في درجة الستين واكثر (من ميزان سنتيغراد) وتتناهز درجة الاربعين في الاحواض

ومنافع حمامات طبرية عظيمة شهيرة في تنشيط القوى ومداواة الامراض الجلديَّة ولا يكاد يبقى فيها انسان اكثر من ساعة وربَّ رجلٍ مصاب بالقلب أُغمي عليه عند دخولها

وقد ورد ذكر طبرية في تاريخ لبنان لانه لما خرج الوهابيون في اواخر القرن الثامن عشر وحملوا على الشام اضطرب يوسف باشا والي دمشق واستغاث بسليمان باشا والي عكَّا وبالامير بشير الشهابي واستنجدهما على الوهابيين . وكان الامير بشير في عزّه فتقدم الى طبرية بخمسة عشر الف لبناني ومعه الشيخ بشير جنبلاط فلم ينتظر الوهابيون قدوم اللبنانيين وولّوا الادبار قبل وصولهم الى طبرية

بحيرة طبريَّة

خرجنا من طبرية قُبَيل الغروب من الجهة الشماليَّة فقطعنا السكة العريضة التي تنحدر من الغرب الى البحيرة فلاحت لنا انقاض القلعة القديمة التي كان ظاهر العمر اولًا ثم محمد علي جددا بناءها ثم دمَّرتها زلازل سنة ١٨٣٧ . هناك نصب اليهود خشبةً لابنائهم جنسهم لا يتجاوزونها اذا ساروا في يوم سبت فيحفظون سُنَّة أُمَّتهم في المسافة التي يجوز لهم قطعها . بلغنا الى دير راهبات الفرنسيسكانيات فدخلناهُ وجلسنا في الرواق ننظر الى البحيرة

كانت الشمس قد توارت وراء روابي الجليل لكنها تبعث ضياءها في جوف

السماء فينعكس علينا باشعّة بنفسجية زرقاوية تطلي المياه والشاطئ بالوان فتّانة . سكتت الريح فبدت البحيرة هادئة صقيلة كالمرآة فخاطرنا ذكرُ الرب يسوع الذي اختار هذه البلاد مشهداً لعجائبه العظمى . فكم من مريض شفي على ضفاف البحيرة وكم من كلمات طارت من فم المخلص ورفرفت على رؤوس الملإ فأصدت لها الآكام وارسلتها الى اقاصي الزمان والمكان

اليك قصة الصيد العجائبي الاول (لوقا ٥ : ٤—١١)

ولما فرغ يسوع من الكلام قال لسمعان : تقدّم الى العمق وألقوا شباككم للصيد . فاجاب سمعان وقال لهُ : يا معلم انّا قد تعبنا الليل كلّهُ ولم نُصِبْ شيئاً ولكن بكلمتك ألقي الشبكة . فلمّا فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئاً كثيراً حتى تخرّقت شبكتهم . . . فقال يسوع لسمعان : لا تخف فانك من الآن تكون صائداً للناس

وهذه رواية الصيد الآخر الذي حدث بعد قيامة الربّ (يوحنا ٢١ : ٣—٧)

« قال سمعان بطرس للتلاميذ : انا ذاهب لاصطاد . فقالوا لهُ : ونحن ايضاً نجيء معك . فخرجوا وركبوا السفينة ولم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً . فلما كان الصبح وقف يسوع على الشاطئ ولم يعلم التلاميذ انه يسوع فقال لهم يسوع : يا فتيان هل عندكم شيء من المأكول ؟ فقالوا : لا . فقال لهم : ألقوا الشبكة من جانب السفينة الأيمن فتجدوا . فألقوها فلم يعودوا يقدرون ان يجذبوها من كثرة السمك . . . »

ولكن شتّان ما بين هدوء البحيرة في هذه الساعة وهيجانها يوم ختام الرياضة العمومية اذ اصبحنا والمطر يهطل مدراراً والريح تصفر في شقوق الابواب والمنافذ وتزعزع المساكن على ان ساعة الرحيل ازفت فما عتّم حضرة الاب يوحنا برصا خوري الرعية ان وجد لنا مطية وركبناها وسرنا على ضفاف البحيرة مدةً قاصدين الى المغار

فتيسر لنا حينئذ ان نشاهد بأمّ العين الزوبعة تتلاعب بامواج خلناها كامواج مضيق المانش بين فرنسة وانكلترّة صولةً وعلوّاً فلا عجب أن غرق فيها اثنان من السيّاح مؤخراً اذ كانا مع صاحب زورقهم في شمالي البحيرة وسطح الماء هادئ لا تجعده نسمةٌ واذا بريح عاصفة هبّت بغتة فقلبت الزورق وما فيه فنجا التركي بنفسه سابحاً وغرق السائحان في اليم العجّاج المتلاطم بالامواج

فما كان مشهدٌ اكثر تأثيراً فينا من المشهد المتجلي امامنا . يساعدنا على استحضار

الرواية الانجيلية (متى ٨: ٢٣-٢٧):

« ولما ركب يسوع السفينة تبعهُ تلاميذهُ واذا اضطراب عظيم حدث في البحر حتى غمرت الامواج السفينة وكان هو نائمًا فدنا اليهِ تلاميذه وايقظوه قائلين: يا رب نجنا فقد هلكنا. فقال لهم: لماذا انتم خائفون يا قليلي الايمان. حينئذٍ قام وانتهر الرياح والبحر فحدث هدوء عظيم فتعجب الناس قائلين: اي انسان هذا فان الرياح والبحر تطيعهُ »

ابتعدنا عن طبرية مسافة خمسة كيلومترات فبلغنا قرية ﴿مجدل﴾ وهما مجدلان حديثة وقديمة فالحديثة استعمرها اليهود الصهيونيون وهي بعيدة عن الشاطئ واقعة في سهل جنّاسر المُغتصب اما القرية القديمة فهي اماكنا لا يمثلها الّا بعض اكواخ حقيرة بُنيت على انقاض ذات شأن فانَّ المسيحيين ولاسيَّما الصليبيين كانوا يعتبرون هذه القرية كمتقط رأس القديسة مريم المجدليَّة فشادوا كنيسةً في المحل الذي يقدّرون وجود موقع بيتها عندهُ لكن الفاتحين العرب دمَّروا الكنيسة وجعلوها اصطبلًا. امَّا الاباء الفرنسيسكانيون فابتاعوا في مجدل ارضاً يسعون بفلاحتها ريثما يتيسَّر لهم ان يبنوا فيها كنيسةً جديدة تذكارًا للقديسة مريم المجدليَّة

ولا ريب في ان السيد المسيح كان يتردَّد على هذه القرية في ايابهِ وذهابهِ بين كفرناحوم مركز تبشيرهِ والناصرة بلدتهِ لان السير كان اقرب اليه عنها من طريق طبرية وهي اذ ذاك مدينة وثنيَّة كان اليهود يتجنبون دخولها. ولما لم يكن طريق طبيعي يصل البحيرة باواسط الجليل الّا الطريق المنحدر من الآكام الى سهل جناسر لمن اراد ان يتجنب طريق طبرية اصبح محسوساً لدينا اننا في سيرنا نتبع الطريق التي سار عليها الرب. لكنَّ الوحل المتراكم فيها في فصل الشتاء المطير ابطأ سيرنا فلم نبلغ المغار الّا خمس ساعات بعد خروجنا من طبرية

وقد اخذت السيارات تقطعها منذ اضطرَّت الحكومة الاهلين على فتح حقولهم لمرورها فتسير حينئذٍ من طبرية الى مجدل الى المغار الى عيلبون الى الناصرة

(لها بقيَّة)